JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ
عدد خاص
(٢٠٥)-(٢٢٥)

التوجه الأخلاقي وعلاقته بمواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة

الباحث/ م.د. علاء عباس عبدالزهرة الغرابي
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
الكلية التربوية المفتوحة
ala.cys83@gmail.com

مستخلص البحث

تُعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل المهمة والتي لها اثر بارز في تقدم المجتمع وتطوره لذلك نالت اهتمام واسع من قبل المختصين والباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لذا استهدف البحث الحالي التعرف على التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق بين التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري تبعاً لمتغير الجنس وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، ولتحقيق أهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياس التوجه الأخلاقي معتمداً على (نظرية بلاسي Blasi 1993) والمكون بصيغته النهائية من(٣٠) فقرة وتم التحقق من شروط الصدق والثبات وحساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس، كما تم بناء مقياس مواجهة الإغراء الفكري وفقاً لنظرية (نظرية لازاروس:(Lazarus,1994) والمكون بصيغته النهائية من(٢٥) فقرة وتم التحقق من شروط الصدق والثبات وحساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس.وتألفت عينة الدراسة الحالية من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة للدراسة الصباحية للتخصصات الإنسانية والبالغ عددهم(٥٣٥٧) طالب وطالبة. وقد استخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) للوصول إلى النتائج المطلوبة في إجراءات البحث. وأظهرت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتوجه الأخلاقي وقدرتهم على ضبط سلوكهم الأخلاقي. ولديهم القدرة على مواجهة الإغراء الفكري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

إحصائية تبعاً للجنس ولصالح الإناث في متغيري التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري. ووجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري ، وبناء على تلك النتائج تم وضع مجموعة التوصيات والمقترحات.

Moral orientation and its Relationship with Temptation thinking coping among the students of the university

M.Dr. Alaa Abbas Abdel-Zahra Al-Gharabi

Abstract

The university study stage is one of the important stages that has a prominent role in the progress and development of society, so it has received wide attention by specialists and researchers in the field of educational and psychological sciences, so the current research aimed to identify the moral orientation and confront the intellectual temptation of university students .It aims to identify the significance of the difference between moral orientation And facing intellectual temptation according to the gender variable, as well as identifying the correlation between moral orientation and facing intellectual temptation. 1993) and the final form consisted of (30) items. The conditions of honesty and stability were verified, and the discriminatory power was calculated for each of the scale's clauses. The scale of facing intellectual temptation was also built according to the theory (Lazarus' theory: (Lazarus, 1994), which consisted in its final form of (25). A paragraph and the conditions of honesty and stability were verified and the discriminatory power was calculated for each paragraph of the scale. The current study sample consisted of (400) university students for the The morning study for the humanitarian specializations, which numbered (5,357) male and female students. The statistical package (SPSS) was used to reach the required results in the research procedures. The results of the research showed that university students have a moral orientation and their ability to control their moral behavior. And they have the ability to face intellectual temptation, and the results of the study showed that there are statistically significant differences according to gender and in favor of females in the variables of moral orientation and facing intellectual temptation. And the existence of a positive (direct) correlation between moral orientation and facing intellectual temptation. Based on those results, a set of recommendations and proposals were developed.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

مشكلة البحث:

نعيش اليوم العديد من الصراعات والمشكلات في كافة المجالات والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والثقافية والتي تترك آثارا سلبية واضحة على الواقع النفسي والأخلاقي لطلبة الجامعة والتي تؤثر سلباً في تصرفاتهم وسلوكهم الأخلاقي اذ يكون من الصعب عليهم الاستمرار في التمسك بالقيم والمعايير التي تسود مجتمعهم نتيجة لمرورهم بهذه الظروف، إذ ان السلوك الإنساني يحكمه الجانب الأخلاقي وان التوجه الأخلاقي يحدد مسار سلوك الإنساني، فان العديد من المشكلات التي يتعرض لها المجتمع اليوم من التسيب والإهمال والفساد والانحرافات والمغريات تعتبر في جوهرها مشكلات أخلاقية(اللحياني، ٢٠١١: ٥١).

إن المرحلة الدراسة الجامعية بكافة جوانبها تمثل مصادر ومثيرات خارجية قد تعرض الطلبة للعديد من الضغوط النفسية والمواقف المغرية، وفي ضوء ذلك أشار كيسكر (Kisker,1977) إلى أن كل مرحلة عمرية لها خصائصها ومميزاتها الخاصة والتي تمثل صعوبات ومشكلات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع التدريسيين والزملاء والمنافسة من اجل النجاح والتفوق، والمشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وإغراءات الاختلاط بين الجنسين جميعها تمثل عوامل نفسية واجتماعية ضاغطة على الطلبة (عوض،٢٠٠٠: ١٥). وإن التشتت وعدم القدرة على توجيه القيم الأخلاقية بالشكل الصحيح يثير لدى الفرد حالة من القلق وعدم الاتزان، وذلك أن الفرد في هذه الحالة يكون واقعا تحت تأثير الخوف الشديد من عدم القدرة على التحكم بالذات الأخلاقية أو السيطرة عليها (الدباغ ، ١٩٨٩: ١٧٩).

ويرى باندورا أنّ الأشخاص اللذين لديهم قصور في التوجه الأخلاقي ينفصلون من مسؤولياتهم الأخلاقية ويظهرون عدم التزام بالمعايير والقيم الأخلاقية ومن ثم يميلون إلى الانغماس بالسلوك غير الأخلاقي أي يعانون من الضعف وعدم القدرة على مواجهة المغريات الفكرية بمختلف اشكالها(Bandura , 1999,p: 193-209).وان ضعف القدرة على مواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة قد يؤثر سلباً في بناء شخصياتهم وفي ضمائرهم وقد يفكرون بطريقة سلبية اتجاه هذه النزوات والإغراءات التي تحيط بهم، اذ يتعرض طلبة الجامعة للعديد من المواقف المغرية والتي تدفعهم إلى التفكير بصورة سلبية اتجاهها وهذا ينعكس الى قيامهم بسلوكيات منافية للقيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع وقد نغشى عليهم من عدم قدرتهم على مقاومة هذه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

الإغراءات والنزوات مما قد يؤدي إلى ضعف إمكانيتهم على التوافق النفسي والأخلاقي والاجتماعي(الطراونة ، ٢٠٠٦: ٦٧).

أهمية البحث:

تعد الأخلاق شكلاً من أشكال الوعي الإنساني تقوم على ضبط السلوك والتحكم به في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والدراسية والعملية ، وكذلك في التعامل مع الناس سواء كان في العمل او في الأماكن العامة ، والأخلاق تعني دراسة السلوك الإنساني وتقويمه في ضوء الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والدينية، التي تضع معايير للسلوك قد يضعها الفرد لنفسه وتكون هذه معايير ذاتية بحيث يعدّها الفرد بمثابة التزامات وواجبات تتم بداخلها أعماله، لان الأخلاق تمثل مجموعة القيم و المعتقدات والمثل العليا، التي يتحلى بها الفرد داخل المجتمع ، أو أنها تكون معايير جماعية تشتمل على القواعد العامة في المجتمع بحسب ثقافته ومعتقداته وهذه تكون بمثابة القوانين(محمد،٢٠٠٩: ٢).

وأشار(مشيل Michel,) إلى أن تنمية التوجه الأخلاقي يؤدي الى بناء شخصية ناجحة وذلك من خلال تعليم الشخص أساليب التفكير الصحيحة التي تمكنه من التحكم بسلوكه وبالمغريات والنزوات التي تواجهه، لان التوجه الأخلاقي يعد عملية مستمرة، اذ يمكن الشخص من أن يتصرف بطريقة صحيحة، وان تنمية الالتزام والتوجه الأخلاقي يؤدي الى انتاج شخصية صالحة قادرة على مقاومة الإغراءات الفكرية، ومنع العنف بمختلف أنواعه ، (شحاتة، ٢٠٠٨: ٢٨). وأضح (بوربا) ان الأشخاص الذين واجهوا الإغراء الفكري يتمتعون بالكفاءة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية ولديهم القدرة على التفكير والانتباه والتخطيط ويؤدي التوجه الأخلاقي دوراً مهماً في حياة الأشخاص لأنه يدخل في صياغة سلوك الفرد في اطار ينسجم ويتوافق مع المبادئ والقيم السائدة في المجتمع والتي تتحكم في تصرفات ورغبات والإغراءات الفكرية الذاتية للفرد(حسن،١٩٨٩: ٦٧).

ويرى باس(Buss) بانه كلما كان الشخص أكثرُ معرفة بنظامه الأخلاقي كلما كان أكثر مواجهه لمحاولات الآخرين لإغرائه بطريقة أو بأخرى، وتتسم ردود أفعاله بطابع أخلاقي اتجاه المواقف والأحداث المختلفة ،ويكون اصعب على الأخرين ان يخدعونه او يستغفلونه، وان الأشخاص الذين لديهم شعور عالٍ بالتوجه الأخلاقي يكونون أفضل في معرفة ذواتهم، لذلك فهم من الصعب خدعاهم أو إغرائهم فكرياً، وهم أكثر مواجهه لمحاولات إقناعهم أو إجبارهم"(Buss,1980,48-49).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

اذ يتعرض طلبة الجامعة الى العديد من المواقف المغرية التي قد تدفهم للقيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً واخلاقياً ونتخوف عليهم وهم قادة المستقبل بان تضعف قدرتهم على مواجهه الإغراءات الفكرية التي يتعرضون لها مما يؤدي الى سوء توافقهم النفسي والاجتماعي (الشناوي، ١٩٩٤: ١٢١).

يرى جاردنر (Gardner,1994) ان مواجهة المغريات الفكرية تتمثل في القدرة على فهم الأفراد والعلاقات الاجتماعية، أي القدرة على ادراك أمزجة الآخرين ، والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها ، أي إمكانية الأشخاص على فهم مشاعر الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم والتمييز فيما بينها (Gardner,1994،pp.21-23)،

ويؤكد أليس(Ellis, 1955) ان مواجهة الإغراءات الفكرية تتم من خلال قدرة الشخص على مواجهة المواقف والنزوات الضاغطة ، حتى وإن تطلب الأمر مواجهتها بأساليب الفكاهة والتعقل والمرونة أو التعديل والتغيير أو من خلال التحكم بالذات والسيطرة عليها، بحيث تتكون لدى الفرد، وتتطور لديه تدريجياً القدرة على مواجهة المواقف المغرية على الرغم من حجم الضغوط والأزمات والصراعات الداخلية والخارجية التي قد لا تمكنه بأن يكون مرناً وفعالاً في التخلص من التناقضات التي قد تجعله يدخل ضمن حلقة صراع الإحجام عند مجابهتها أو صراع الإقدام نحوها بصلابة ، مما تتولد لديه حصانة واعية، لذلك فأن أساليب مواجهة الإغراءات الفكرية تعتمد على خصائص الأخلاقية للفرد وعلى مدى قدرته على المواجهة فضلاً عن نجاحه في استخدام الأساليب التي يستطيع من خلالها مواجهة المواقف المغرية الضاغطة.(الخواجا،٢٠٠٩ :٣٢٤).

إن ما يتطلع إليه البحث الحالي من خلال أهدافه هو التعرف على التوجه الأخلاقي لدى طلبة الجامعة بوصفها الشريحة المهمة من شرائح المجتمع فضلاً عن معرفة قدراتهم على مواجهة المغريات الفكرية للمواقف والأحداث الاجتماعية الضاغطة، التي تتطلب منهم الالتزام بالضوابط والمعايير الأخلاقية ، فضلاً عن معرفة أسلوب مواجهة الإغراءات الفكرية عندهم ، وعند الاستسلام لها قد تؤثر في بناء شخصياتهم انفعالياً و بدنياً ونفسياً أو قد تؤثر في بناء الضمير عندهم او يُشعورهم بالذنب، الأمر الذي قد يجعلهم لا يتعاملون مع الأحداث أو يوجهونها بصورة إيجابية . وبذلك فانه كلما كانت المنظومة الأخلاقية عالية لدى الفرد يكون باستطاعته التحكم بسلوكه الأخلاقي هذا ينعكس على تنمية قدرته على مواجهة المغريات الفكرية التي يتعرض لها عند توجده في داخل الحرم الجامعي او خارجه وهذا ما أكده (لازاروس، ١٩٨٥) وان كل موقف سلوكي هو بالنسبة للفرد يمثل موقفاً اخلاقيا واجتماعياً،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

والتي يمكن أن تؤثر في كل وظيفة سيكولوجية، فهي تؤثر في ما نفكر فيه ، وكيف ندرك الحكم على البيئة والأحداث المغرية والضاغطة (لازاروس،١٩٨: ٤٧).

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١.التوجه الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.

٢. دلالة الفرق في التوجه الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس.

٣. مواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة.

٤. دلالة الفرق في مواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس.

٥. العلاقة بين التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الكوفة وللدراسة الصباحية لكلا الجنسيين وللتخصصات الإنسانية وللعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

التوجه الاخلاقي Moral orientation : عرفه كل من:

بلاسي (**Blasi 1993**): هو المسار الذاتي للمفاهيم الأخلاقية المتمثلة بالتحسس الأخلاقي و اليقظة الأخلاقية و التي تنعكس من خلال الاستجابة للخبرات و المدركات والسلوكيات السابقة (Blasi,1993: 99).

ستيك(Stake,1994): هو وصف الشخص فيما يتعلق بالخصائص الأخلاقية والتي يتم تقييمها ذاتياً(Stake,1994,56).

التعريف النظري للتوجه الأخلاقي: اعتمد الباحث تعريف بلاسي (**Blasi 1993**): للتوجه الأخلاقي لأنه يتلائم مع أهداف البحث ومع الاطار النظري.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوجه الأخلاقي

مواجهة الإغراء الفكري : Temptation thinking coping عرفه كل من :

لازاروس:(Lazarus,1994): هو قدرة الفرد على مقاومة الافكار التي تتسبب في اغرائه بحيث يعزف عن الإقدام نحو مثير يجذبه أو يغويه فكرياً وذلك لأنه يعد مخطئاً أو لا أخلاقياً على وفق معايير مجتمعه ، أومن وجهة نظر ثقافته (Lazarus,1994,pp.253-261).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

راجح ،(١٩٧٣): هو حالة تمكن الفرد فكرياً من التصرف بصور ثابتة نسبياً حيال المواقف الأخلاقية والأعراف على الرغم من ضروب الإغراء (راجح،١٩٧٣: ٣٨٠)

التعريف النظري لموجهة الإغراء: اعتمد الباحث تعريف **لازاروس:(Lazarus,1994)**: للتوجه الأخلاقي لأنه يتلائم مع أهداف البحث ومع الاطار النظري.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مواجهة الإغراء الفكري.

الفصل الثاني الاطار النظري

اولاً: مفهوم التوجه الأخلاقي:

يقصد بالأخلاق بانها مجموعة من العادات والسلوكيات والقيم والمبادئ التي يجب على الشخص ان يتحلى بها، وان الأخلاق هي سلوك الأنسان وأساسه تعامله مع الاخرين والتي تنعكس من خلال ممارساته التلقائية (Mac,1996:23). ويرى باندورا (Bandura) ان مفهوم الاخلاق عبارة عن مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعيا والتي تعلمها الشخص عن طريق التقليد و التعزيز (Bandura,1963 :542).يرى بلاسي Blasi أن التوجه الاخلاقي له اهمية كبيراً على الذات الأخلاقية وقد يكون عاملا رئيساً يؤثر في قوة العلاقة بين الحكم الأخلاقي والعمل الأخلاقي، وبالتالي له تأثير كبير على السلوك الأخلاقي(Blasi,1983: 178–210).

النظريات التي تناولت مفهوم التوجه الأخلاقي:

اولاً :نظرية كولبرج (Kohlberg,1960):

ويرى كولبرك ان التوجه الأخلاقي يمر بمراحل متعددة ،وان اتمام كل مرحلة يعتمد على المرحلة السابقة وان كل مرحلة تمثل بناء اكثر توازنا من الناحية المنطقية من سابقتها، أي ان كل مرحلة مرحلة أخلاقية هي بناء جديد يتضمن عناصر تتعلق بناء على المرحلة السابقة (Kohlberg,1973:632).لقد أقترح كولبرك أربع توجهات لاتخاذ القرار في الموقف أخلاقي:

١- التوجه المعياري:. و يركز على الواجب والحق الملتزم بالوعد والادوار الموضوعية.

٢- التوجه نحو المنفعة: ويركز على نتائج الخبرة السعيدة للأفعال الأخلاقية بالنسبة للفرد وللأخرين "الاعمال صالحة اذا كانت نافعة".

٣- التوجه نحو العدل:. و يركز على الحرية و المساواة والتفاعل والتعاقد.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

٤- التوجه نحو الكمال الأخلاقي: ويركز على الوصول الى السمو والضمير الحي (Kohlberg,1976:31-53).

ثانياً: نظرية بلاسي (Blasi 1993):

يرى بلاسي(Blasi) إلى أن الأفراد قد يحصلون على التوجه الأخلاقي (Ethical orientation) من خلال مركز القناعة الأخلاقية وان التوجه الأخلاقي يؤدي دوراً حاسماً في الفعل والسلوك الأخلاقي، وذلك لأن الأفراد يعملون جاهدين من أجل إيجاد التناسق والتوافق بين قناعاتهم الأخلاقية وسلوكياتهم ، وهذا يعني أن السلوك يجب أن يكون مطابقاً لعدالة أو نزاهة الفرد (Blasi, 1984,128- 139) . ويشير (بلاسي Blasi) ان التوجه الأخلاقي يعمل على توجيه الأدراك والتفكير بالتضمينات الأخلاقية لخبرات الشخص، والتي تتمثل باليقظة الأخلاقية والتحسس الأخلاقي، ويشير التوجه الأخلاقي الى التموضع الذاتي للمفاهيم الأخلاقية التي تحث التحسسية أو الاستجابة الأخلاقية. ويقسم التوجه الأخلاقي إلى قسمين هما:

١. التحسس الأخلاقي: ويقصد به توجها عاما تجاه التضمينات الأخلاقية على أساس قرارات وسلوكيات سابقة.

٢. اليقظة الأخلاقية: فهي " الدرجة التي يدرك الشخص ويفكر بصورة مستمرة بالأخلاق والعناصر الأخلاقية في ضوء خبراته الخاصة " (Blasi,2004: 102).

مفهوم مواجهة الإغراء الفكري: النظريات المفسرة لهذا المفهوم:

اولاً: نظرية البرت اليس (Albert Ellis, 1960)

تؤكد هذه النظرية على ان أفكار الفرد هي المحرك الأساسي للسلوك وترى ان الأشخاص يفكرون ويشعرون وتصرفون في آن واحد، وتقوم هذه النظرية على عدة افتراضات وتصورات عن طبيعة الأنسان خلال مواجهته للمشكلات والإغراءات الفكرية وهي كالاتي :

١. الأنسان كائن عاقل يملك حرية التفكير، فمتى بدأ يفكر بطريقة صحيحة يصبح ذا اكثر فاعلية في مواجهة المشكلات والإغراءات الفكرية ويشعر بالسعادة .

٢ – المشكلات والإغراءات الفكرية هي نتيجة للتفكير غير المنطقي ، وان التفكير والانفعال ليس منفصلين عن بعض بل يصاحب كل منهما الآخر ، وان حقيقة الانفعال هو تفكير غير عقلاني .

٣- الأفكار السلبية المسببة للمشكلات والإغراءات ينبغي ان تعالج عن طريق إعادة تنظيم الأدراك والتفكير وبذلك يصبح التفكير منطقي ، ويبتعد عن اللاعقلانية (Ellis , 1990 , p : 367) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

ويرى (اليس) ان حقيقة ما يعاني منه الفرد من مشكلات وإغراءات لا تكون بالضرورة سببها الأحداث المباشرة التي تقع في البيئة الخارجية وإنما قد يرجع قسماً منها الى أفكار ذلك الفرد اتجاه الحدث ولهذا يميز (اليس)بين نوعين من الأفكار والمعتقدات :

أ- أفكار منطقية وعقلانية: تصحبها في الغالب حالات عاطفية سليمة دافعة لمزيد من النضوج والانفتاح مما تؤدي الى تجاوز المشكلات والإغراءات .

ب – أفكار لا منطقية ولا عقلانية: ان التفكير غير العقلاني هو الذي يخلق للفرد المشاعر السلبية وبتالي وقوعه بالمشكلات والإغراءات ويؤدي هذا للسلوك غير الفعال(Ellis , 1987 , p : 75)

ثانياً: نظرية لازاروس:(Lazarus,1994):

استندت نظرية لازاروس على فكرة المجال الحيوي انطلاقاً من أهمية النظر إلى كل من الفرد وبيئته المادية والاجتماعية لفهم وتفسير السلوك الإنساني(steers & porter, 1983: 34) وأكد لازاروس على التنظيم المعرفي أولاً ،وتقييم الانفعال ثانيا، وعد التفاعل مع الضغوط والإغراءات ، عملية تتصف باستخدام إستراتيجيات مناسبة لها، وان التعامل مع الضغوط يتضمن السلوك المحرك التعبيري بهدف الحفاظ على تكامل الشخصية (Lazarus, 1981: 52) .وتوصل لازوروس الى ان مواجهة الضغوط والإغراءات الفكرية تنشأ من خلال التعامل بين الفرد والبيئة عندئذ تعد المنبه على انه تهديد ، أو أذى ، أو تحد ، وان إدراك المتطلبات للمواقف الضاغطة تشكل عبئاً أو تجاوزاً للوسائل المتاحة له فضلاً عن أن هذه الضغوط والإغراءات المفروضة على الفرد تكون متفاوتة من حيث مواجهة الشخص لها.(sutterley, 1981: 3) إذ يرى ان التوافق بين الشخص والبيئة التي تمثل المجال الحيوي هو ما يحدد السلوك (Rodger, 1980: 71).

أن التأثير الفكري يعد من وسائل الإغراء العقلي، والتفكير هو مجرى الأفكار والألفاظ والصورة الذهنية التي يتعرض لها الفرد كما هو الحال في الإيحاء والاسترخاء والتخيل وأحلام اليقظة ، من خلال استخدام الإغراء المادي والإغراء الجنسي، أو الوعد بالمكانة الاجتماعية، والتلذذ بمتابعات الترف والمأكل والسياحة والرحلات والتنزهات والتنقل وتوفير وسائل اللهو، وهذه الضغوط النفسية والاجتماعية، لذا تطلب الأمر حمايتهم من انحراف السلوكيات وإغراء الجماعة والصحبة والفتن والإغراء اللفظي والفكري (الجحني ، ٢٠٠٧ : ١٣).

ان فكرة نظرية العلاج المتعدد الوسائل على أساس أن الأفراد تكون لديهم مشكلات نفسية وتوافقية نتيجة لمجموعة من الأزمات والصعوبات متعددة التكوين، مما يجعلهم بحاجة إلى مواجهتها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

بأساليب(فنيات) متعددة الوسائل وملاحظة مدى استدامتها موازنةً مع الجهد المبذول باستخدام هذه الأبعاد ، حيث كلما زادت الاستجابات التكيفية واستجابات المواجهة التي يتعلمها الفرد كلما قل معدل الانتكاس (الشناوي،١٩٩٤ :٢٦٠).

الفصل الثالث(منهج البحث وإجراءاته):

أولا: **مجتمع البحث :** يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ومن كلا الجنسيين وللدراسة الصباحية للاختصاصات الإنسانية وللعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٥٣٥٧) طالب وطالبة موزعين حسب الجنس بواقع (٣١٣٢) طالب و(٢٢٤٣) طالبة .

ثانياً: عينة البحث : تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالباً وطالبة، من مجتمع البحث الأصلي، اذ شملت على (٢٠٠) طالب في حين بلغ عدد الطالبات (٢٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية.

ثالثاً : أدوات البحث Scales Of The Research:

أولاً : صياغة فقرات مقياس التوجه الأخلاقي:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تخص موضوع التوجه الأخلاقي ونظرا لتعذر الحصول على لمقياس هذا المفهوم، لذا قام الباحث ببناء مقياس التوجه الأخلاقي لدى طلبة الجامعة معتمداً على نظرية بلاسي (Blasi 1993) والذي عرف التوجه الأخلاقي(هو المسار الذاتي للمفاهيم الأخلاقية المتمثلة بالتحسس الأخلاقي و اليقظة الأخلاقية و التي تنعكس من خلال الاستجابة للخبرات و المدركات والسلوكيات السابقة). وتم اعتماد الخطوات العلمية للبناء، اذ عمل الباحث على تحديد مجالين للتوجه الأخلاقي حسب تعريف بلاسي هما (التحسس الأخلاقي واليقظة الأخلاقية) اذ تم صياغة فقرات المقياس بصورتها الأولية والبالغ عددها (٣٤) فقرة موزعة بواقع (١٧) فقرة لكل مجال، واعتمد الباحث طريقة ليكرت بوضع مقياس خماسي متدرج اي بوضع خمس بدائل أمام كل فقرة (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) إذ تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي للفقرات الإيجابية، أما الفقرات المصاغة باتجاه سلبي يعطى لها عند التصحيح(٥,٤,٣,٢,١)، وقد وضع الباحث تعليمات عن كيفية الإجابة على المقياس وان استخدامها لأغراض البحث العمي ولا داعي لذكر الاسم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

ثانياً: صلاحية الفقرات : من اجل التحقق من صلاحية فقرات المقياس لذا قام الباحث بعرض فقرات مقياس التوجه الأخلاقي بصيغته الأولية المؤلف من (٣٥) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي، والبالغ عددهم(١٠) محكمين وبناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم تم قبول جميع فقرات المقياس فقد اتفق على بقائها نسبة (٩٠%) منهم.

ثالثاً : التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوجه الأخلاقي (حساب القوة التميزية)

ويقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة فقرات المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على اعلى الدرجات وبين الأفراد الذين يحصلون على أوطأ الدرجات على نفس المقياس (دروان، ١٩٨٥: ٣٢). ومن اجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الأخلاقي اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين يستخدم هذا الأسلوب لمعرفة مدى قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ذو الدرجات العليا والدرجات الواطئة للسمة أو الظاهرة المراد قياسها في الاختبار(Stanely & Hopkin,1972,p:268).والمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الأفراد ، وقد استعمل الباحث أسلوب (العينتين المستقلتين) عملية تحليل الفقرات لهذا فقد تم اختيار عينه بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة و بطريقة عشوائية وقد بينت نانلي ان هذا الأجراء يعد مناسباً في عملية تحليل الفقرات(Nunnaly,1978,287).

وبعد تطبيق المقياس على عينة التمييز تم تصحيح الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة، قام الباحث بترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا ، وكذلك نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ،وسميت بالمجموعة الدنيا، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة، وذلك لإخضاعها لعملية التحليل الإحصائي للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابات بين المجموعتين وبعدها تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا و المجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغ عددها (٣٤) فقرة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والتي تساوي(١،٩٨) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً ما عدى اربع فقرات لم أسقاطها بتحليل الإحصائي ليصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٣٠) فقرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

الخصائص السايكومترية للمقياس: ان من اهم الخصائص السايكومترية التي اعتمدها المختصون في مجال القياس النفسي هما خاصيتين الصدق والثبات اذ تعتمد عليها دقة البيانات او الدرجات التي نحصل عليها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٥٩).وتم حساب ذلك على النحو التالي:

صدق المقياس Scale Validity

ويقصد بالصدق مدى قدرة المقياس على قياس ما ينبغي ان يقيسه(الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١: ٣٩). ويعُد ضرورياً في بدايات أعداد الفقرات لأنه يؤشر مدى تمّثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي ، ١٩٨٧ :١٦٨). وقد تحقق الباحث من نوعين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وكما يأتي :

١- **الصـــدق الظاهري:** إذ تحقق هذا النوع من الصـــدق بعد أن عرض الباحث فقرات مقياس التوجه الأخلاقي وبدائله على مجموعة من المتخصـصـين في مجال علم النفس والإرشـاد النفسـي والقياس والتقويم، للحكم على مدى صـلاحية الفقرات الموضـوعة ضـمن مجالات المقياس للحكم على مدى صـلاحية المقياس لتحقيق أهداف البحث الحالي اذ تم قبول جميع فقرات المقياس بنسـبة (٩٠%) من الخبراء والمحكمين .

٢- **صـدق البناء:** صـدق البناء مدى قياس الاختبار للسـمة ، أو ظاهرة سـلوكية معينة، (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ :٤٣) فقد اعتمد الباحث على القوة التميزية في حســـاب هذا النوع من الصـــدق وحساب درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات الثبات: ان الهدف في حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق التقليل من هذه الأخطاء ، كما ان الثبات يشير الى اتساق درجات المقياس في مجموع درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس ما يجب قياسه (Ebel,1972 p.4) ولقد اعتمد الباحث على طريقتي أعادة الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون وطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ وقد تبين ان الثبات بطريقة الأولى بلغ(٠,٨٧) وبطريقة الثانية بلغ(٠,٨٩) وكلا المعاملين عُدا مقبولين بالقياس الى الدراسات السابقة .

ثانياً : مقياس مواجهة الإغراء الفكري: من أجل التعرف على الظاهرة أو السمة أو السلوك المراد قياسه، لذا لابد من انتقاء افضل الأدوات التي تحقق هذا الغرض، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ونظراً لعدم وجود أداة مناسبة لقياس مواجهة الإغراء الفكري والتي يجب ان تتناسب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

مجتمع البحث الحالي، لذا قام الباحث ببناء مقياس مواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة معتمداً على نظرية(**نظرية لازاروس:(Lazarus,1994)**: وتم تحديد مفهوم مواجهة الإغراء الفكري من خلال تعريف لازاروس (بأنه قدرة الفرد على مقاومة الافكار التي تتسبب في اغرائه بحيث يعزف عن الإقدام نحو مثير يجذبه أو يغويه فكرياً وذلك لأنه يعد مخطئاً أو لا أخلاقياً على وفق معايير مجتمعه ، أومن وجهة نظر ثقافته) ، وتم اعتماد الخطوات العلمية للبناء، اذ تم صياغة فقرات المقياس بصورتها الأولية والبالغ عددها (٢٧) فقرة ، وتم اعتماد طريقة ليكرت بوضع مقياس خماسي متدرج اي بوضع خمس بدائل أمام كل فقرة (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) إذ تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي للفقرات الإيجابية، أما الفقرات المصاغة باتجاه سلبي يعطى لها عند التصحيح(٥,٤,٣,٢,١)، وقد وضع الباحث تعليمات عن كيفية الإجابة وان استخدامها لأغراض البحث العمي ولا داعي لذكر الاسم.

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات مقياس تنظيم العلاقات(حساب القوة التميزية)

بعد التأكد من صلاحية الفقرات منطقياً اجرى الباحث التحليل الإحصائي لها للتأكد من صلاحيتها إحصائيا وذلك من خلال استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبذلك تم استعمال نفس الإجراءات المتبعة في تحليل فقرات مقياس(التوجه الأخلاقي) وتبين بان جميع فقرات المقياس صـــالحة ومميزة ما عدا فقرتان تم أسـقاطهما بعد تحليل فقرات المقياس ليصـبح المقياس بصـيغته النهائية مكون من (٢٥) فقرة.

مؤشرات الصدق Validity Indexes

١-**الصـدق الظاهري** :وقد تحقق هذا النوع من الصـدق من خلال عرض فقرات المقياس على عينة الخبراء والمختصـين في مجال علم النفس والقياس النفسـي وطلب منهم أبداء ملاحظاتهم في مدى تمثيل هذه الفقرات للظاهرة المراد قياسـها اذ تم قبول جميع فقرات المقياس بنسبة (٩٠%) من الخبراء والمحكمين .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

٢-**صدق البناء** : من اجل تحقيق هذا النوع من صدق قام الباحث بحساب معامل ارتباطها درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس في وصفه أجراء للتأكد من صدق بناء المقياس اذ تبين ان جميع الفقرات صالحة للقياس.

مؤشرات الثبات: لقد اعتمد الباحث على طريقتي أعادة الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون وطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ وقد تبين ان الثبات بطريقة الأولى بلغ(٠,٨٧) وبطريقة الثانية بلغ(٠,٨٦) وكلا المعاملين عُدا مقبولين بالقياس الى الدراسات السابقة

التطبيق النهائي للمقياسيين : بعد التأكد من مؤشرات الصدق والثبات للمقياسيين قام الباحث بتطبيق المقياسيين على عينة البحث التطبيقية الرئيسية والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكوفة، بهدف معالجتها إحصائيا للتوصل إلى أهداف البحث والتي ستوضح لاحقا.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الأول: التعرف على مستوى التوجه الأخلاقي لدى طلبة جامعة الكوفة.

بعد تطبيق مقياس التوجه الأخلاقي على عينة البحث الأساسية والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (٧٧,٤١٦) و بانحراف معياري قدره (١٣,١٥١) درجة، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٠) استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,١٥٣) درجة وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك يكون الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط المحسوب، مما يشير هذا إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون درجة اعلى من المتوسط في التوجه الأخلاقي. وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية (نظرية بلاسي Blasi 1993)، و تبدو هذه النتيجة منطقية ، فأفراد عينة الدراسة هم من طلبة جامعة يتمتعون بالوعي وإدراك الأشياء المحيطة بهم من خلال التفكير بها وتوليد أفكار جديدة وبدائل متعددة، و ، وهذا يبين بان افراد طلبة الجامعة يمتلكون ضبطا داخلياً لسلوكهم الأخلاقي الذي يؤهلهم لان يكونوا أكثر مسؤولية واتساقاً ووضوحاً في هذه المرحلة.والجدول(١) يوضح ذلك .

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التوجه الأخلاقي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التوجه الأخلاقي	٤٠٠	٧٧,٤١٦	١٣,١٥١	٩٠	١٩,١٥٣	١,٦٩	٠,٠٥

الهدف الثاني:التعرف على الفروق في التوجه الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (٢٠٠) طالب (١٢٠,٨٢١) وبانحراف معياري قدرة (٥,٣٩٢)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغة (٢٠٠) طالبة (١٢٣,٠٠١) وبانحراف معياري قدرة (٥,٣٩٢)، وتبين إن القيمة التائية المحسوبة للعينتين المستقلتين بلغت(٣,٩١٥) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة وهي دالة إحصائياً ولصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، كما موضح في الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي(T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في التوجه الأخلاقي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	١٢٠,٨٢١	٥,٧٣٤	٣٩٩	٣,٩١٥	١,٩٦	دالة
إناث	٢٠٠	١٢٣,٠٠١	٥,٣٩٢				

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث يمتلكن بنصيب وافر من التوجه الأخلاقي واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Ozdogan & Eser:2007)، و دراسة (Kindlon& Thompson,2002). بأن الإناث يمتلكن ذات أخلاقية أعلى من الذكور. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ، إذ إن طبيعة المجتمع العراقي بشكل عام ، يعطي الحرية للذكور أكثر من الإناث، وأن ما يعزز ذلك غياب الرقابة الأسرية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

عند الأبناء (الذكور) لكونهم يمارسون حريتهم خارج نطاق الأسرة. بينما يكون بقاء البنات في البيت، يجعل الأمهات يستثمرن هذا الوقت في توضيح وتنشئة بناتهن على الفضائل الأخلاقية.

الهدف الثالث: التعرف على مواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس مواجهة الإغراء الفكري على عينة البحث الأساسية والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (٨٤,١٣٧) و بانحراف معياري قدره (١٥,١٩٣) درجة، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٥) استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٠٣٨) درجة وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك يكون الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط المحسوب، مما يشير هذا إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بقدر كافي من القدرة على مواجهة الإغراء الفكري وهذا جاء منسجماً مع (نظرية لازاروس:(Lazarus,1994) التي تبناها الباحث في تفسير النتائج، لان هذا المفهوم يعد احد المعايير التي تعبر عن الأخلاق والضمير لدى الفرد وقد يعود ذلك الى طبيعة عينة البحث التي تتصف بصفات ثقافية وأكاديمية تجعلهم يمتلكون القدرة على مواجهة الإغراء الفكري ،كما موضح في الجدول(٣).

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس موجهة الإغراء الفكري

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التوجه الأخلاقي	٤٠٠	٨٤,١٣٧	١٥,١٩٣	٧٥	١٢,٠٣٨	١,٦٩	٠,٠٥

الهدف الثالث: الفروق في مواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (٢٠٠) طالب (٨٤,٥٥١) وبانحراف معياري قدرة (٣,٨٧٨)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغة (٢٠٠) طالبة (٨٥,٧٧٦) وبانحراف معياري قدرة (٣,٥٥٨)، وتبين إن القيمة التائية المحسوبة للعينتين المستقلتين بلغت(٣,٢٩٥) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة وهي دالة إحصائياً ولصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، كما موضح في الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي(T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في موجهة الإغراء الفكري

لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	٨٤,٥٥١	٣,٨٧٨	٣٩٩	٣,٢٩٥	١,٩٦	دالة
اناث	٢٠٠	٨٥,٧٧٦	٣,٥٥٨				

جاءت هذه النتيجة لصالح الإناث لإن البيئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية فرضت على الإناث حرصا اكثر مما ولد ليهن قدرة على مواجهة الإغراءات الفكرية، وهذا ما أكده لويفنجر (Loevinger) الى ان الإناث لديهن قدرة على رؤية المشكلات من زوايا عديدة، و أيضاً الاهتمام الواسع بالإنجازات و الغايات الشخصية البعيدة الأجل فيما يتعلق بالمستقبل، مما يساعدهن على تطور منظورهن الزمني و الفهم الأوسع لكل ما يحيط بهن (Hauser,1979:932).

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري لطلبة الجامعة

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياس التوجه الأخلاقي ومقياس مواجهة الإغراء الفكري فبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٤٣٣) وعند

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط تساوي() درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) درجة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٩) مما يشير الى ان هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوجه الاخلاقي و مواجهة الإغراء الفكري لدى طلبة الجامعة،كما موضح في الجدول(٥)

العلاقة بين التوجه الاخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري والدلالة المعنوية بينهما

العدد	قيمة معامل الارتباط بين التوجه الأخلاقي ومواجهة الإغراء الفكري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٠,٤٣٠	٩,٨٤١	١,٩٦	دالة

ومعنى هذا ان التوجه الأخلاقي له علاقة موجبة وطردية بمواجهة الإغراء الفكري. وجاءت هذه النتيجة متسقة ومنسجمة مع توجهات ابرز المهتمين بمفهومي التوجه الأخلاقي مواجهة الإغراء الفكري و الذين يعتبرون بان الأخلاق تعتبر موجه للسلوك الإنساني الشخصي والاجتماعي وتقويمه في ضوء القواعد الأخلاقية والاجتماعية والدينية، لان الأخلاق تمثل منظومة من المعتقدات أو المثاليات الموجهة للإغراءات الفكرية التي يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع الأخرين ، والتي تتخلل الفرد أو مجموعة من الأفراد في المجتمع ،وان الأخلاق تعبر عن الضمير الذي يكون بمثابة السلطة الأولى لمنظومة الفرد الفكرية (محمد،٢٠٠٩: ٢). إن السلوك الأخلاقي أو الشخصية الأخلاقية يمكن أن تتحدد في كيفية تعامل الفرد مع الآخرين على وفق معايير شخصية واجتماعية التي يجب أن يمتلكها الفرد بحيث يتطابق سلوك الفرد مع المفاهيم الخلقية للجماعة وأما السلوك اللاأخلاقي فيتمثل بالسلوك الذي يخالف معايير المجتمع ومفاهيمه الخلقية مثل عدم الشعور بالندم في مواقف ارتكاب الأخطاء ، ويمتاز هذا السلوك بان الفرد ليس لديه القدرة على مقاومة الإغراءات الفكرية(ظاهر، ٢٠٠٩: ٤٦) .

التوصيات Recommendations في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

١. من الأفضل ان تقوم وزارة التعليم العالي بإقامة دورات تدريبية وتطورية لتعزيز نتائج البحث الحالي وذلك من خلال الدورات والمؤتمرات والبرامج الإرشادية الحضورية أو الإلكترونية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

٢. التأكيد على الجوانب الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي المقبول اجتماعياً لما له من اثار بالغة على مواجهة المغريات المختلفة واهمها الفكرية منها.

٣. العمل على دعم دور القائمين على التنشئة الاجتماعية بتوفير الأجواء المناسبة للسلوك الأخلاقي ،والعمل على تكوين الاتجاهات الإيجابية في المجتمع.

٤. التأكيد على المؤسسة الدينية ان يكون لها الدور الفاعل في تشكيل المبادئ الأخلاقية التي يتعامل بها الفرد مع الآخرين التي من شانها أن تعزز الاندماج الأخلاقي.

٥. تضمين مهارات السلوك الأخلاقي ضمن المناهج الدراسية لتعزيز المفاهيم و القيم الأخلاقية.

المقترحات Suggestions استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. تناول متغيرات البحث الحالي وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالوعي الذاتي، والسلوك التنظيمي، ونسق المعتقدات الدينية.

٢. اجراء دراسة لمتغيرات البحث للمراحل الدراسية الأخرى للوصول بالطلبة الى المستوى المطلوب من التوافق النفسي والاجتماعي.

٣. إجراء دراسات تعتمد على البرنامج الإرشادي الوقائي في كيفية مواجهة الإغراءات الفكرية لطلبة المدارس المتوسطة والإعدادية والجامعية.

المصادر

١. الجحني، علي بن فايز(٢٠٠٧): **دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

٢. الخواجا،عبد الفتاح سعد محمد(٢٠٠٩): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الآباء والمرشدين**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان.

٣. الدباغ، رياض حامد (١٩٨٩): تنمية الجانب الأخلاقي والتربي لدى طلبة الجامعة، **مجلة آداب المستنصرية**، مجلد ٩، العدد ١٧، منشورات الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد

٤. راجح ، احمد عزت (١٩٧٣): **أصول علم النفس** ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، ط١ ، الإسكندرية ، مصر .

٥. الزوبعي،عبد الجليل، وآخرون(١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع دار الكتب لطباعة والنشر ، جامعة الموصل** . تيسير

٦. شحاتة ، أيمن ناجح (٢٠٠٨): **الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المينا.

٧. الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤): **نظريات العلاج والإرشاد النفسي** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، موسوعة العلاج والإرشاد النفسي.

٨. الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤): **نظريات العلاج والإرشاد النفسي** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، موسوعة العلاج والإرشاد النفسي.

٩. الطراونة، صبري حسن(٢٠٠٦): **بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن**، مجلة دمشق،المجلد٢٦،العدد(١,٢)٢٠١٠.

١٠. ظاهر، هدية جاسم(٢٠٠٩): **أثر أسلوبين إرشاديين التحصين ضد الضغوط والتعليمات الذاتية في تنمية حيوية الضمير لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية .

١١. عبدالرحمن ، سعد (١٩٩٨): **القياس النفسي** ، الكويت مكتبة الفلاح.

١٢. عوض، رئيفة(٢٠٠٠) :**ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة"التشخيص والعلاج**، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

١٣. الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧): **بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكلية العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق**،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

١٤. لازاروس، ريتشارد.س(١٩٨٥): **الشخصية**، ترجمة سيد محمد غنيم، ومراجعة محمد عثمان نجاتي(١٩٨١)، ط١، مكتبة أصول علم النفس الحديث، دار الشروق.

١٥. اللحياني، أزهار صلاح عبد المجيد (٢٠١١): **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في بعض المتغيرات الإكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

١٦. محمد، إبراهيم محمد محمد(٢٠٠٩): **نظرية الذكاء الأخلاقي**، كلية التربية ،جامعة المينا موقع علم النفس التربوي.

١٧. محمد، إبراهيم محمد محمد(٢٠٠٩): **نظرية الذكاء الأخلاقي**،كلية التربية ،جامعة المينا . موقع علم النفس التربوي

18. Bandura, Albert. (1999): **Engagement in the Perpetration of Inhumanities Personality and Social Psychology Review**, Vol. 3, 19320, Copyright © 1999 by Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
19. Blasi . (1993): the **development of identity: Some implications for moral functioning**. "In G. G. Noam & T. E. Wren (Eds.), Cambridge, MA: MIT Press. Journal of The moral self, (pp. 99)
20. Blasi, A. (1983):**Moral cognition and moral action**, A theoretical perspective. Developmental Review, 3, pp(178–210).

21. Blasi, A. (1984):**Moral identity**, Its role in moral functioning. In W. Kurtines, & J. Gewirtz (Eds.), Morality, moral behavior and moral development,pp(128–139). NY: Wiley

22. Blasi, A. (2004):**Moral functioning Moral understanding and personality**. In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.), Moral development, self and identity: Essays in honor of Augusto Blasi. Mahwah, NJ:pp(101-102) Lawrence Erlbaum & Associates.
23. **Buss** ,A.H (1980): **Self-Consciousness and Social Anxiety** ,University of Texas , W,H Freeman and Company , P.22.
Gardner ,H .(1994**): Multiple intelligences :** The practicum. Curriculum Review , Vol.33, No.5 , pp. 21-23.
24. Eble , R. L (1972): **Essentials of education measurement Ed , practice hall Englewood cliffs** ,New Jersey.
25. **Ellis**,A,(1987): **The practice of Rational Emotive therapy** NY , Springer public ting Company
26. Folkman S. (1981) :**Strees Appraisal and Coping** New York; Springer.
27. Hauser,S,T.(1979). **Leovinger model and nearing ego development L Psychological**. New York ,p: 932.
28. Kohlberg, L. (1976**):Moral Sage and Moralization** , The Comitive Devplop-menral Approach", In T. Lickona (Ed.), moral development and Behavior Theory, Researoh, and Social Issues, Holt, Rinehart and Winston, New York, pp: (31-53)
29. Lazarus , A.A (1994): **Cognition and-Motivation in emotion**, AmericanaPsychologist,46.p.149.

30. Bandura , A.(1963) : **the influence of social reinforcement and the behavior of models in shaping children's Judgment** , Journal of Abnormal and social psychology , vol . 63.
31. Lazarus , A.A, (1988):**The practice of rational –emotivetherapy** .In M.E. Barnard & R .DiGiuseppe9Eds.) , Inside rational–emotive therapy. New York :Academic press.p503.
32. Mac,Oraison,(1996):**Moral of our Time Image ook**,New York,p:23.
33. Nunnally, J. C. (1978):**Introduction to psychological measurement.** New York: Mc Graw- Hill book company.
34. Rodgers, R. F.(1980): **Theories Underlying student Development in Creamer** , D. G. (Ed) USA. Student Development in Higher Education, American College Personal Association .
35. Stanly & Hopkyn . (1972): **Reality therapy as a better Alternative** Journal of Reality, therapy .
36. Sutterly, O. C. and Gloria: (1981). **Coping with Stress**, New York, AspainPublication

37. Steers, M. and Potter, L. (1983): **Motivation and Work Behavior**. 2nd, New York , McGraw-Hill, Inc.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية